كتاب

دفع شبه من شبه وتمرد

ونسب ذلك الى السيد الجليل الامام أحمد

تصنيف

الامام الكبير الحجة تقي الدين أبي بكر الحصني الدمشقي
المتوفي سنة ٨٢٩ هـ رضى الله عنه

٢٢٣٦٩

طبع بمطبعة دار احياء الكتب العربية
لأصحابها عيسى البابي الحلبي وشركاه

١٣٥٠ هـ

ترجمة

الامام الحصني مؤلف هـذا الكتاب

انا انما نذكر ترجمة هـذا الامام رضى الله عنه ليعرف القارئ من ترجمته مقدار كتابه هذا فانا نرى أن الكتب أشبه بالأبناء فمن لا والد له من الأبناء ضائع لاقيمة له حتى فى نظر نفسه ومن له والد حقير كان حقيراً كوالده ومن جل والده جل ويزداد عظما كلما عظم والده هذا شيء لانزاع فيه . وهكذا الكتب اذا رأى الناس كتاباً لايعرف مؤلفه ارتفعت ثقتهم به وظنوا به الظنون واذا عرف المؤلف نظروا اليه وبمقدار عظمته فى نفوسهم علما وعملا تكون ثقتهم بكتابه واستفادتهم منه . وأعدل حكم على الرجل هو الذى يصدر عليه من معاصريه الناظرين اليه المحيطين علماً بكل أحواله مع مافى المعاصرة من منافسات ومنازعات وأحقاد يهيجها الحسد الذى يدفن الفضائل وينشر الرذائل فاذا صدر مع هذا حكم جليل من معاصر دل ذلك على أن الحقيقة أرفع وأسمى . رفع سؤال الى علماء عصره رضى الله عنه عن زيارة النبي ﷺ واسمع ماقاله عنه أحد معاصريه قال مانصه· فأجاب شيخنا وسيدنا ومولانا العارف الورع العابد الزاهد المحقق المدقق شيخ الاسلام ومفتى الأنام وعلم الأعلام الربانى. والصدر النورانى. منقح الألفاظ . ومحقق المعانى بحر العلوم . والمبرز على ذوى الفهوم. داعى الخلق للحق . الناصح لكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم بقية السلف . وزين الخلف . شافعى زمانه . وسيبويه أوانه القطب الكبير والغوث الشهير والعلم المنير .والعلامة النحرير. والمجتهد الأخير . البحر الزاخر والسيف الباتر زبدة المتقدمين . وعمدة المتأخرين. ومفزع

العباد . وحجة الله على العباد . وصمصامة أهل الزيغ والفساد . رحلة وقته . ووحيد عصره. وفريد دهره . نسيج وحده . جامع أشتات العلوم والفضائل . القائم فى نصرة الحق بالبراهين والدلائل . قدوة أهل الأصول والفروع . وناثر فرائد المنقول والمسموع . الحسيب النسيب . والمتصل فى الدين بالمصطفى الحبيب . الشيخ تقي الدين أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن بن حريز بن سعيد بن داود بن قاسم بن على بن ناسى بن جوهر بن على بن أبى القاسم بن عبد الله بن عمر بن موسى بن يحيي على الاصغر بن محمد التقي بن حسن العسكري بن على الرضى ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين ابن على بن أبى طالب الحسيني الشافعى الأشعري الحصني قدس الله روحه. ونور ضريحه. وحمل من الرحيق المختوم غبوقه وصبوحه . وضاعف له جزيل هباته . وأعاد علينا وعلى المسلمين من بركاته . ونفعنا بعلومه الجمة وفوائده . كما حلى أجياد الدهر بقلائد فرائده. آمين . بجاه سيد الأولين والآخرين اه من الفتاوى السهمية فى ابن تيمية . بمجموعة ٣٣ دولاب ١٥ من مكتبة صاحب الفضيلة أستاذنا الشيخ محمد بخيت المطيعى حفظه الله وهو وصف لم يدع قولا لقائل في هذا الامام الهمام رضى الله عنه ورضى عنا به : ولد رضى الله عنه بدمشق سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة من الهجرة الشريفة وبها أخذ العلم عن أئمة عصره وأخـذ عنه أئمة وكان من الزهد فى الدنيا بدرجة لاتقل عن درجات سلف الامة الصالحين وكان لتقواه وخشيته لربه وقورا مهيبا حتى عنـد الأكابر من ولاة الأمور وكان اذا رأى مالا يرضاه ربه صـدع بالحق لا يخاف فى الله لومة لائم ـ لم يقتصر في بث علومه على ما كان يلقيه من جواهر المعارف والآداب فى دروسه حال حياته بل

ألف من الكتب الجليلة الكثيرة مايجعل نفعه العلمي خالدا : فمن مؤلفاته شرح صحيح مسلم في ثلاثة مجلدات : وشرح التنبيه لابي اسحاق الشيرازي في الفقه الشافعي في خمسة مجلدات نافع جدا :وشرح منهاج النووي في خمسة مجلدات كذلك: وتفسير آيات متفرقات في مجلد: وقواعد الفقه على المذهب الشافعي في مجلدين : وتلخيص مهمات الأسنوي في مجلدين: وتنبيه السالك على مضار المسالك في ستة مجلدات: وأسني المسالك لسير السالك في مجلد : وقمع النفوس في مجلد: وشرح أسماء الله الحسني في مجلد:وشرح الأربعين النووية في مجلد:وسير نساء السلف العابدات في مجلد:وتلخيص تخريج أحاديث الاحياء في مجلد : وأهوال القبور في مجلد وتأديب القوم في مجلد وشرح الهداية في أوهام الكفاية في مجلد: وشرح مختصر أبي شجاع في مجلد قال السخاوي حسن للغاية وقد طبع في العام الماضي فكاد يطرب الشافعية فرحا طلبة وعلماء:وتقرر رسمياً أن يقرأ بالأزهر لجلالته : ودفع شبه من شبه وتمرد ونسب ذلك الى السيد الجليل الامام أحمد: وهو هذا الكتاب الذي يجل عن نظير في موضوعه كيف لاوقد أتي على بناء مخالفه من أساسه : مات رحمة الله عليه ليلة الاربعاء منتصف شهر جمادى الثانية سنة تسع وعشرين وثمانمائة وحملت جنازته على أعناق الأفاضل وكان يوم وفاته يوما مشهودا لم يتخلف عنه أحد من أهل دمشق حتى الحنابلة الذين كانت له عليهم حملات ثم حملات ـ ومع كونه وصى أن يخرج بجنازته بغلس ذهب من غفل عن جنازته من الناس الى قبره وصلوا عليه غير مرة ودفن عند والده وأقاربه بالجهة الجنوبية للجامع الأموى سقى الله روضة ضمته غيوث فضله واحسانه وكرمه ورضوانه . وقد عنى بترجمته كثير منهم المقريزي في العقود وابن خطيب الناصرية في تاريخ حلب وابن حجر في أنباء الغمر :والتقي ابن قاضي شهبة

في طبقات الشافعية والرضى القرى في بهجة الناظرين والسخاوي في الضوء اللامع وغيرهم فمن أراد أن يعرف من هو الامام التقي الحصني علما وعملا فليرجع الى تلك التراجم رضى الله عنه وعن جميع العلماء العاملين خصوصا من أسهروا عيونهم وأتعبوا أبدانهم و وقفوا أفكارهم على نصر دين ربهم والذود عن حياضه : ان أحبوا فلله وان أبغضوا فلله جعلنا الله من محبيهم السالكين سبيلهم اللهم آمين اللهم آمين

(فهرست كتاب دفع شبه من شبه وتمرد ونسب ذلك الى السيد الجليل الامام أحمد للامام العلامة تقى الدين أبى بكر الحصنى)

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

(تمت)

داخله نمبر
فن نمبر
کتاب نمبر